Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١- هل كانت القصص المتوفرة فى المكتبة متساوية العدد بالنسبة للموضوعات المختلفة؟ إذ يجوز أن الطفل حين يبحث عما يريد فلا يجده، فإنه ينزل إلى رغبة تالية فى الأهمية دون أن نفطن إلى هذا.

٢- هل كانت هذه القصص من تأليف كاتب واحد، أو ترجع إلى مؤلفين مختلفين، فليس من شك فى أن لكل مؤلف طريقته فى طرح الموضوع وطريقته فى اختيار العنوان، وأسلوبه فى صياغة القصة، ولغته الموافقة أو المخالفة، وليس من شك أيضاً فى أن الطفل يملك حاسة جمالية رهيفة (فى جميع مراحل العمر) وربما تجتذبه طريقة القص وتؤثر فيه، أكثر من موضوع القصة ذاتها، وبذلك يمكن أن يعود إقبال نسبة من القراء الأطفال على نوع معين من القصص إلى شهرة كاتبه أو طريقته فى الكتابة، وليس موضوع القصة ذاته[1].

٣- ويستند التساؤل الثالث إلى ناحية جمالية غير أدبية، وهى الطباعة أو الإخراج الفنى للكتاب، وهذا الجانب مما لا يصح إغفاله عند البحث فى درجة الرواج وإقبال الجمهور العام على اقتناء كتاب، وهو فى حالة الأطفال أقوى تأثيراً. وليس الأمر يتعلق بالرسوم وحدها، تلك التى أخذت موقع الصدارة لدى المجموعة الأولى. و"الرسوم" ليست موضوعاً، وإنما هى طريقة فى القص، وفى الإخراج. وهنا: فى الحالة التى نحن بصددها، لا نستبعد أن تكون نسبة من الأطفال قد اختارت منجذبة إلى طريقة الطباعة، وجمال الإخراج، وبخاصة فى الغلاف والورق وحرف الطباعة، فضلاً عن "العنوان".

وأخيراً: ففى ضوء هذه المحاذير، نقف عند المصطلحات المستخدمة فى تصنيف القصص موضوعياً، ونتعرف على معالمها أو مميزاتها، وماذا قصد بكل منها. وهنا نتذكر أن هذا الوصف يصدق على المسرح كما يصدق على القصة من حيث هو تحديد للخصائص الموضوعية، وليس الشكلية الجمالية.

---

(١) وفى الإحصاءات التى ذكرها مؤلف الدراسة المشار إليها ما يدعم هذا التحفظ، فقد أجرى استبياناً حول أحسب المؤلفين إلى الأطفال. وتدل القائمة المنتقاة على أن اسم الكاتب له من الجاذبية ما يتجاوز حدود الموضوع الذى يؤثر الكتابة فيه، إن بعض هؤلاء المؤلفين موضع إجماع رغم تنوع الموضوعات التى يختارها لقصصه.